



---

## حب الوطن

---

[العنوان الفرعي للمستند]



بإشراف المدرس:  
إعداد الطالب:  
تاريخ البحث:

حب الوطن مصطلح متعدد الدلالات، ما بين دلالات إنسانية ثقافية وأحياناً سياسية، وبعيدا عن اختلافات معنى المصطلح من حيث الجغرافيا، والسياق، والفلسفة، هو شعور عام ينطبق على جميع البلدان والشعوب، والحب الوطني هو إخلاص الشخص لبلده، وهو شعور مرتبط بالوطنية.

### حب الوطن بالأفعال لا الأقوال:

لا يكون حب الوطن بالأقوال والشعارات فقط، بل بالأفعال التي تدل على الانتماء الحقيقي لترابه الطاهرة، فيبدأ غرس هذا الحب من الأسرة، فالأب والأم يجب أن يُعلِّموا أبناءهم الوفاء للأرض، كما أنّ للمدرسة دوراً في تنمية شعور حب الوطن، من خلال تفهيم الطلبة لحجم دورهم في النهضة والتقدم. بالإضافة إلى ما سبق، للجامعة أيضاً دور عملي مهم، حيث يُعبّر الطلبة في هذا الصرح عملياً عن انتمائهم وحبهم للوطن، من خلال إقامة الفعاليات المتنوعة، وعمل أبحاث علمية من شأنها رفع اسم الوطن عالياً، مع الحرص على تحقيق أعلى العلامات في الدراسة، قال الشاعر مفدي زكريا: بلادي أحبك فوق الظنون وأشدو بحبك في كل نادي عشقت لأجلك كل جميل وهمت لأجلك في كل وادي ومن هام فيك أحب الجمال وإن لامه الغشم قال: بلادي

### حب الوطن من الإيمان :

حب الوطن نابع من إيمان عميق وإخلاص شديد، وواجبنا اتجاه ذلك أن يكون حاضرًا في أديتنا في ساعات الاستجابة، والدعاء بدوام الأمن والأمان عليه، كتلك التي دعا بها سيدنا إبراهيم عليه السلام لمكة المكرمة، في قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ). [١] كما أنّ إظهار حب الوطن يكون بالالتزام في القوانين والأنظمة فيه، ومعرفة الحقوق والواجبات، والعمل بالمعاني التي أوصى بها الإسلام، مثل: التعاون ونشر المحبة بين الأفراد ومحاربة العنصرية والأمانة والإخلاص والتسامح والعفو عند المقدرة، فهكذا يبني المواطنون أوطانهم بالسلوك والأفعال السليمة والإيجابية، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. الوطن هو أعلى ما في الوجود، أكد ذلك القرآن الكريم وسيد الخلق حين ودع مكة قال: (وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ) وفي حديث آخر قال (ﷺ): (مَا أَطْيَبَكَ مِنْ بَلَدٍ وَأَحَبَّكَ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ) قال تعالى (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) وعنده (ﷺ) يقين أنّ الله سبحانه وتعالى سوف يرجعه إلى مكة المكرمة ناصراً، إن الرسول ص بعد خروجه واستقراره بالمدينة لم ينس وطنه الأول بل ظل

يتطلع اليه ويردد هذه الدعوة التي تفيض حبا وإخلاصا فكان يقول: اللهم حبب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة... وهذا نوع من الصراع النفسي لحب الوطن رغم استقراره في المهجر. فحب الوطن من الإيمان

### واجبات الفرد تجاه وطنه :

فيما يأتي بعض واجبات الفرد تجاه وطنه:

الولاء والإخلاص للدولة والوطن: وذلك من خلال حب واحترام جميع المواطنين مسلمين كانوا أم غير مسلمين.

الدفاع عن الوطن وهو واجبٌ مقدس: لأن الوطن للجميع، وتعرض الوطن للإعتداء يصيب جميع المواطنين، لذلك الدفاع عن الوطن هو واجب على كل فرد في حالات الضرورة؛ مثل تعرض الدولة لاعتداء داخلي أو خارجي: والدفاع عن الوطن لا يقتصر على الدفاع بالنفس فقط، ولكن بالمال، واللسان على شكل دعم نفسي، وغيرها من الأمور.

الاحترام لنظام الدولة ودستورها: وذلك من خلال القيام بالواجبات الدينية، والاجتماعية، والإقتصادية، والأمنية، والثقافية، والصحية، وذلك حفاظاً على أمن واستقرار الدولة، وعدم التخريب في الممتلكات العامة، وإثارة الفوضى.

### من صور حب الوطن:

تعدد صور حب الوطن، ومن هذه الصور ما يلي:

- ❖ الدعاء للوطن بالدعوات الصالحة، والتي تعود عليه بالخير والصلاح، فلقد كان من نهج الأنبياء عليهم السلام الدعاء لأوطانهم، فهذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلّم يدعو للمدينة المنورة، وهذا ما أوردته السنة النبوية: (اللهم اجعلْ بالمدينةِ ضِعْفِي ما جعلتَ بمكةَ من البركةِ).
- ❖ الحرص على صلة الأرحام، وحُسن جوار الجيران، وذلك لأنهم هم الشركاء الأوائل في الوطن، وعندما يحسن التعامل معهم تطيب الإقامة على ترابه وبين ربوعه.
- ❖ المحافظة على روابط الأخوة والمحبة بين أبناء الوطن الواحد، حيث إنَّ هذا سيساعد على تعزيز حب الشخص لوطنه، وتقوية أواصر الأخوة بين أبناء الوطن.

❖ خدمة الوطن من خلال المساهمة الإيجابية والمشاركة الفعلية في ذلك، والعناية بمصالح أبنائه،  
وتجنب إلحاق الأضرار في مُكتسباته ومرافقه.

❖ تربية الأبناء على حب الوطن، وغرس قيم الصلاح، والأخلاق الحسنة في نفوسهم، والمتمثلة بالانتماء،  
وحب الأوطان، وحب فعل الخيرات، وغيرها من الواجبات والأخلاقيات التي تخدم نهضة الوطن.

إن مبدأ حب الوطن لا ينكره عقل ولا يرفضه لبيب فهو انتماء فريد وإحساس راقٍ وتضحية شريفة فالوطن  
ليس لهجة نتلفظ بها أو جنسية تحملها أو قانون نلتزم به بل هو أسمى من جميع تلك العبارات وهو نعمة  
كبيرة فعلينا أن نصون ترابه وأرضه بالترابط والتلاحم وغرس القيم النبيلة في نفوس أبنائه.